

## محضر جلسة مجلس جامعة تونس المنار المنعقدة يوم الأربعاء 20 سبتمبر 2017.

انعقدت بمقر جامعة تونس المنار الجلسة السادسة والعشرون لمجلس الجامعة للمدة النيابية 2014-2017 وذلك يوم الأربعاء 20 سبتمبر 2017 على الساعة التاسعة صباحا تحت إشراف الأستاذ فتحي سلاوتي رئيس الجامعة.

وقد حضر الاجتماع السيدات والسادة : يوسف بن عثمان ونبيل السويسي نائبا رئيس الجامعة، أسامة الدشراوي الكاتب العام للجامعة، سامي البسطانجي عميد كلية الحقوق والعلوم السياسية بتونس، ريم قوشة الوزير عميدة كلية الطب بتونس، لطفي البيتري عميد كلية العلوم للرياضيات والفيزياء والطبيعات بتونس، الهادي الطرابلسي عميد كلية العلوم الاقتصادية والتصرف بتونس، حاتم الزنزري مدير المدرسة الوطنية للمهندسين بتونس، سمير القيزاني نيابة عن مدير المعهد العالي للعلوم الإنسانية بتونس، المعز الشفرة مدير المعهد التحضيري للدراسات الهندسية بالمنار، فتحي دخيل مدير المعهد العالي للإعلامية، حليلة المحجوبي مديرة المعهد العالي للتكنولوجيات الطبية بتونس، عماد بن عمار مدير معهد بورقيبة للغات الحية، أنيس البنزرتي مدير المدرسة العليا لعلوم وتقنيات الصحة بتونس، ألفة بويحي مديرة المعهد العالي لعلوم التمريض بتونس، رشاد بن حسن مدير المعهد العالي للعلوم البيولوجية التطبيقية بتونس، نور الدين بن شهيدة مدير البحوث البيطرية وعلي بوعتور نيابة عن مدير معهد باستور.

وحضر عن ممثلي الأساتذة والأساتذة المحاضرين السيدة عائدة بورتين (كلية الطب بتونس) والسيد رضا بن الشيخ (المدرسة الوطنية للمهندسين بتونس). كما حضر عن ممثلي الأساتذة المساعدين السيدتان لطيفة بوليلة الزغلامي (المعهد العالي للتكنولوجيات الطبية بتونس) وإيمان البودالي (المعهد العالي للإعلامية) والسيدان محمد طه البناني (كلية العلوم للرياضيات والفيزياء والطبيعات بتونس) وخالد الصالح (المعهد التحضيري للدراسات الهندسية بالمنار). وعن ممثلي الهيئات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية: السيدة ليلى قلووز(خبيرة في إدارة المخاطر) وخليفة الحرباوي ممثل الإطار الفني والإداري.

كما حضر عن ممثلي الطلبة الطالب أحمد السليماني (المعهد العالي للعلوم الإنسانية بتونس) واعتذر عن الحضور السيد يوسف الحسنواوي ممثل العملة.

وقد تغيب عن الحضور السيدتان والسادة مهدي طريفة ومحمد السوسي وشهاب بودن ممثلو الأساتذة والأساتذة المحاضرين وسلمى خالد ممثلة الأساتذة المساعدين والطاهر بياحي وفارس مبروك ممثلا الهيئات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ورانية الزغدودي ممثلة الطلبة.

افتتح رئيس الجامعة الاجتماع مرحبًا بالحاضرين وذكّر بجدول أعمال الجلسة والمتمثل في النقاط التالية:

- I. انتخابات أعضاء المجالس العلمية بمؤسسات الجامعة ومجلس الجامعة للمدة النيابية 2020-2017.
- II. العودة الجامعية 2018-2017.
- III. متفرقات.

## I - انتخابات أعضاء المجالس العلمية بمؤسسات الجامعة ومجلس الجامعة للمدة النيابية 2020-2017:

طرح السيد فتحي سلاوتي إشكالية الاختلاف بين المنشور عدد 36 لسنة 2017 المؤرخ في 12 سبتمبر 2017 والأمر الحكومي عدد 827 لسنة 2017 المؤرخ في 28 جويلية 2017 المتمم والمنقح للأمر عدد 2716 لسنة 2008 المؤرخ في 4 أوت 2008 والمتعلق بتنظيم الجامعات ومؤسسات التعليم العالي والبحث وقواعد سيرها، حيث ينصّ الأمر المذكور على أنه "للمدرسين القارّين" الحق في التصويت في حين أن المنشور الترتيبي المشار إليه أعلاه في نسخته قبل الأخيرة التي صادق عليها مجلس الجامعات كانت تحتوي على عبارة "المدرسين القارّين المباشرين" أما في النسخة الرسمية المعتمدة لهذا المنشور فقد حذفت عبارة "المباشرين" يمكّن جميع المدرسين القارّين دون استثناء من المشاركة في عملية التصويت.

وطلب من الحاضرين إبداء رأيهم في هذه المسألة، وقد لاحظ أعضاء المجلس ما يلي:

- النصوص القانونية تخضع لترتيب تفاضلي ولا يمكن لنص اقل درجة أن يخالف نصا أعلى منه وفي هذه الحال لا يمكن للمنشور أن يخالف الأمر وهو ما يدعو إلى مزيد النظر في المنشور المذكور والعمل على مطابقته بما جاء في الأمر الحكومي.
- إن إشكال عدم مطابقة النصوص الانتخابية في مسألة حق التصويت من شأنه أن يطرح في الفترات الانتخابية القادمة عديد الإشكاليات، لذا يتعين مزيد النظر فيها والعمل على مطابقتها ضمّانا للشفافية.

وبعد النقاش، اتفق الحاضرون على ضرورة التقييد بما جاء في المنشور المذكور اعلاه وتمكين جميع المدرسين القارّين من التصويت.



أما بالنسبة للمدرسين المحالين على التقاعد في الفترة القادمة فقد أفاد رئيس الجامعة أن الوزارة لم تردّ بعدُ على مطالب التمديد الخاصة بهم باستثناء المنتمين منهم للهيكل المنتخب خلال الفترة النيابية 2014-2017 الذين تمتعوا بالتمديد الاستثنائي إلى حدود نهاية شهر ديسمبر 2017 مما يمنحهم الحق في المشاركة في الانتخابات.

وقد طلب أعضاء المجلس التمديد في ساعات التصويت المبرمجة في روزنامة الانتخابات إلى حدود الساعة الرابعة بعد الزوال عوضا عن الساعة الثانية. ووافق الحاضرون على هذا التعديل.

وأشار رئيس الجامعة إلى أن عملية تجديد تركيبة مجالس الأقسام بكلية العلوم للرياضيات والفيزياء والطبيعيات بتونس يضبطها مجلس الجامعة طبقا لاحكام الفصل 42 من الأمر عدد 683 المؤرخ في 9 جوان 2014 والمتعلق بتنقيح وإتمام الأمر عدد 2716 المؤرخ في 4 أوت 2008. واقترح السيد لطفي البيطري الإبقاء على نفس تركيبة مجالس الأقسام بالكلية والمتمثلة في:

- صنف "أ": أستاذ تعليم عال و أستاذ محاضر: خمسة أعضاء

- صنف "ب": أستاذ مساعد ومساعد : خمسة أعضاء

وقد وافق أعضاء المجلس على هذا المقترح.

وفي خصوص رئاسة الجلسة الانتخابية تم الاتفاق على أن يترأسها المدرّس الأكبر سنًا من المتحصلين على أعلى رتبة في المؤسسة على أن يكون من غير المترشحين وإن تعذر فمن يليه، وفي حال وجود مانع يحول دون ترأسه للجلسة يتوجب عليه الإعلام بذلك كتابيا، ضمانا للشفافية. ويمكن للمدرسين الأعضاء بالمجلس العلمي والمنتمين إلى رتبة أستاذ تعليم عال أو أستاذ محاضر أو الذين لهم رتب معادلة الترشح لخطّة عميد الكلية في حين لا يمكن لمديري الأقسام المنتخبين الترشح لهذه الخطّة.

وتم الاتفاق على أنه في صورة تقدّم مترشح وحيد أو عدم الترشح من الأساتذة والأساتذة المحاضرين أو الذين لهم رتب معادلة يفتح باب الترشح للأساتذة المساعدين المنتمين إلى المؤسسة والذين لهم أقدمية في الرتبة خمس سنوات على الأقل والذين باشرُوا خطّة عميد أو مدير قسم أو مدير دراسات أو مدير تربصات.

ويتمّ قبول ترشحات الأساتذة المساعدين الذين تتوفر فيهم الشروط المذكورة أعلاه في نفس الفترة المخصصة لقبول ترشحات الأساتذة والأساتذة المحاضرين.

ولا تعتمد هذه الترشحات إلاّ في صورة تقدّم مترشح وحيد أو عدم وجود ترشحات من الأساتذة والأساتذة المحاضرين.

وأكد رئيس الجامعة انه سيتم إحالة المذكرة الخاصة بالانتخابات إلى رؤساء المؤسسات للعمل بما جاء فيها مؤكدا على ضرورة الاتصال، عند الاقتضاء، للاستفسار والتثبيت من جميع المعطيات،  
وإفريق العمل بمصلحة الشؤون القانونية بالجامعة.



## II العودة الجامعية 2017-2018:

أكد رئيس الجامعة على ضرورة التقيد بروتزنامة السنة الجامعية المخصصة لكل مؤسسة وإعلام مصالحي الجامعة بالصعوبات التي تحول دون تأمين انطلاق الدروس في التاريخ المحدد لها. مشيراً إلى الإشكاليات التي تعترض عدداً من المؤسسات أبرزها الأحداث التي تشهدها كلية العلوم للرياضيات والفيزياء والطبيعيات بتونس والمتعلقة بتوقف الدروس بسبب عدم تمكين المدرسين من منحة تأطير مشاريع ختم الدروس منذ سنة 2013-2014 إلى اليوم مما دفعهم إلى مقاطعة عملية مناقشة مشاريع ختم الدروس خلال هذه السنة وهو ما تسبب في تعطيل مصالح حوالي 470 طالبا ودفعهم إلى الدخول في إضراب وصل حد غلق أبواب الكلية مدة 3 أيام في انتظار الاستجابة لمطالبهم.

وأوضح رئيس الجامعة أن الإشكال الحقيقي يكمن في غياب نص تنظيمي يمكنهم من الحصول على هذه المنحة على غرار منحة تأطير رسائل الماجستير والدكتوراه إضافة إلى ضرورة تدخل سلطة الإشراف قصد دعوة مراقب المصاريف العمومية للمصادقة على خلاص هذه المنح.

وأضاف أنه بعد عديد المشاورات تقرر خلال مجلس علمي خارق للعادة تم تنظيمه يوم 18 سبتمبر 2017 بمقر الجامعة تعليق الإضراب مؤقتاً وتمكين المنتميين إلى الكلية من مباشرة مهامهم وذلك إلى حدود يوم الاثنين 25 سبتمبر 2017 وفي حال عدم الاستجابة للمطالب المذكورة فإنه سيتم مواصلة الإضراب.

وفي سياق آخر، أشار مدير المعهد العالي للعلوم البيولوجية التطبيقية إلى إشكال تأهيل الإجازة في اختصاص البيولوجيا بالنسبة للسنة الثالثة مؤكداً على عدم وجود برامج تكوين خاصة بهذه المرحلة. وأوضح عميد كلية العلوم للرياضيات والفيزياء والطبيعيات بتونس، الذي يطرح في مؤسسته نفس الإشكال، أن اللجان القطاعية تعمل حالياً على إتمام هذه البرامج وتعميمها على المؤسسات المعنية. كما أشار الحاضرون إلى ضعف الميزانية المخصصة للبحث العلمي، وأضاف رئيس الجامعة في نفس السياق أن تمويل الدولة لهياكل البحث تم تخفيضه بنسبة 68 بالمائة مؤكداً على التأثير السلبي لهذا الإجراء على جودة البحث ودعا إلى تنظيم اجتماع مع رؤساء هياكل البحث للنظر في هذه المسألة. كما تم التطرق إلى الصعوبات التي أصبحت تعيشها المؤسسات الجامعية العمومية إزاء تنامي عدد المؤسسات الخاصة مما يؤثر على جودة التكوين والبحث في اختصاصات هامة كالصحة والهندسة وغيرها.

## III متفرقات:

### 1- مقترح إحداث لجنة انتداب في خطة "بيداغوجيا علوم الصحة":

اقترح مدير المدرسة العليا للعلوم وتقنيات الصحة بتونس إحداث لجنة انتداب في رتبة أستاذ محاضر في اختصاص "بيداغوجيا علوم الصحة" مبرزا أهمية هذا الاختصاص في مجال التكوين في الصحة وقيمة المناهج البيداغوجية والتعليمية التي تعتمد عليها مختلف الجامعات الأجنبية.

وبعد النقاش وافق الحاضرون على رفع هذا المقترح إلى الوزارة.



## 2- ملف الأساتذة المتعاقدين:

أعلم رئيس الجامعة الحاضرين أنه تم النظر في ملفات الأساتذة المتعاقدين المترشحين لمختلف الاختصاصات من قبل لجان محدثة للغرض مشيرا أن المقبولين منهم سيلتحقون بمؤسساتهم لمباشرة مهامهم خلال الأسبوع المقبل.

## 3- إسناد صفة أستاذ متميز:

أعلمت عميدة كلية الطب بتونس أن الدكتورة عزة حمو، أستاذة بكلية الطب بتونس وأخصائية في مجال الأشعة، التي وافاها الأجل المحتوم يوم الأحد 6 أوت 2017، قد تقدمت قبل وفاتها بمطلب إسناد صفة أستاذ متميز. واقترحت النظر في إمكانية إسنادها هذه الصفة كتكريم لمسيرتها وإسهاماتها في قطاع الصحة العمومية.

وأعرب السيد سامي البسطانجي بصفته رئيس اللجنة المعنية بهذا الملف وباقي أعضاء اللجنة عن موافقتهم على إسناد هذه الصفة للفقيدة عزة حمو كما وافق بقية أعضاء المجلس بالإجماع على هذا المقترح.

## 4- حق النفاذ إلى المعلومة.

أشارت عميدة كلية الطب بتونس إلى الحاجة إلى دراسة ما جاء في القانون الأساسي عدد 22 لسنة 2016 المؤرخ في 24 مارس 2016 والمتعلق بالحق في النفاذ إلى المعلومة وذلك قصد توضيح عديد الإجراءات المتعلقة بالحصول على جميع الوثائق الداخلية للمؤسسات العمومية بما في ذلك الوثائق الخاصة بالامتحانات وغيرها، واقترح رئيس الجامعة تنظيم يوم دراسي حول هذه المسألة وهو ما أيده أعضاء المجلس.

## 5- تكوين دولي في "البيولوجيا الإعلامية وتحليل الجينومات.

أشار رئيس الجامعة إلى الشروع في تنظيم تكوين دولي في "البيولوجيا الإعلامية وتحليل الجينومات" «Cours international de bioinformatique et Analyse des Génomes» بالتعاون مع معهد باستور وبالتنسيق مع الأستاذ فرج تقية باحث بمعهد باستور بفرنسا.

وأوضح أن التكوين المذكور يهدف إلى دعم تشغيلية طلبة الدكتوراه وحاملي هذه الشهادة وإلى تثمين مكتسباتهم في مجال تحليل المعطيات وتبادل المنظومات المتعلقة بالبيولوجيا والبيوتكنولوجيا مضيفا أن الجامعة قد تكفلت بالتعاون مع معهد باستور بتجهيز قاعة التدريس وتحمل جزء من مصاريف الإقامة العلمية للأساتذة الذين يؤمنون هذا التكوين، ودعا إلى الاستفادة منه.

## 6- توفير الأمن بالمركب الجامعي.

دعا ممثل الطلبة بالمجلس إلى تعزيز التواجد الأمني في المركب الجامعي مشيرا إلى تعرض عدد كبير من الطلبة إلى عمليات سرقة وعنف. وفي هذا الإطار أوضح رئيس الجامعة أن مصالحها اتخذت عديد الإجراءات لحماية المتواجدين في المركب منها تركيز دورية أمنية متنقلة وهي تسعى إلى توفير دورية أمنية



قازة داخل هذا الفضاء الجامعي ملاحظا أن النفق المؤدي إلى محطة المترو بقي دون حماية وهو يحتاج إلى توفير الأمن وتأمين الإنارة والصيانة.

وأضاف أن مصالح الجامعة تعمل على تعزيز التواجد الأمني في المركب الجامعي بالرابطة الذي يعيش نفس الظروف المذكورة أعلاه.

وفي ختام الجلسة، شكر رئيس الجامعة أعضاء المجلس على مجهوداتهم في عملهم بالمجلس طيلة الفترة النيابية 2014-2017 التي مكنت من إنجاح جلساته واتخاذ القرارات المدروسة لفائدة الجامعة ومؤسساتها.

كما نوّه بدور أعضاء اللجان المنبثقة عن مجلس الجامعة التي عملت بصفة تطوعية على دراسة الملفات وتقديم الإضافات في شأنها.

وخصّ بالشكر السيدة ليلي قلوز بصفقتها ممثلة المحيط الاقتصادي والاجتماعي في المجلس مبينا دورها في إنجاح برنامج دعم الجودة في الجامعة ومؤسساتها.

وفي نفس الإطار أكد على الدور الذي لعبه المجلس في دعم حس الانتماء إلى الجامعة من خلال جملة من الإجراءات مكنت من التفاعل الايجابي بينها وبين مؤسساتها ومن إيجاد حلول لعدد كبير من الإشكاليات التي واجهتها خلال الفترة النيابية 2014-2017.

ورفعت الجلسة على الساعة منتصف النهار.

20 أكتوبر 2017

مقرر الجلسة :

رئيس جامعة تونس المنار



الكاتب العام للجامعة

أسامة الدشراوي